دور بعض الأنشطة االفنية المتكاملة وعلاقتها بتنمية السمات الشخصية التفاؤلية لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية

* أ. د/ مها زكريا عبد الرحمن
** أ . م . د/ نيفين حسن محمد عرنوس
*** د / منى جابر رضوان
**** إيمان أمين محمد لبلب

ملخص البحث

من خلال البحوث والدراسات والأطر النظرية السابقة فقد لاحظت الباحثة ندرة الدراسات التي تناولت الأنشطة الفنية المتكاملة لطفل ما قبل المدرسة وعلاقتها بتنمية السمات الشخصية عند الطفل بصفة عامة والأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية في البيئة العربية في مرحلة ما قبل المدرسة .

وقد لاحظت الباحثة أن معظم الدراسات في مجال الأنشطة الفنية للطفل استهدفت تنمية بعض المهارات والمفاهيم لدى طفل الروضة، وهو ما استلزم إجراء الدراسة الحالية علي أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية حيث تلعب الأسرة دوراً هاماً في تهيئة الفرص وتوفير خبرات التعلم للطفل ومنح الطفل السمات الشخصية التفاؤلية وحرمان الطفل من الجو الأسرى يؤثر سلبا على النمو النفسى ويشعره بالحزن والقلق من المستقبل وعدم شعوره بالرضا عن حياته .

* أستاذ النقد والتذوق الفنىون والعميد الأسبق -كلية تربية نوعية-جامعة بورسعيد
** أستاذ التربية الموسيقية المساعد بقسم العلوم الأساسية - كلية رياض الأطفال - جامعة بورسعيد
*** مدرس علم النفس بقسم العلوم النفسية - كلية رياض الأطفال - جامعة بورسعيد
**** معلمه رياض أطفال ببورسعيد

مما سبق يتضح أن هناك حاجة ملحة لوضع برنامج أنشطة فنية متكاملة لتنمية السمات الشخصية التفاؤلية وبالتالى الشعور بالسعادة لدى فئة الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية وتتبلورت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي "مافعالية الأنشطة الفنية المتكاملة في تنمية السمات الشخصية التفاؤلية لأطفال ماقبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية ؟"

وهدفت الدراسة الحالية إلى إعداد بطاقة ملاحظة للسمات الشخصية التفاؤلية لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية ، إعداد برنامج الأنشطة الفنية المتكاملة لتنمية سمات الشخصية التفاؤلية لدى أطفال ما قبل المدرسةالمحرومين من الرعاية الأسرية ،التحقق من فعالية برنامج الأنشطة الفنية المتكاملة لتنمية سمات الشخصية التفاؤلية لدى أطفال ما قبل المدرسةالمحرومين من الرعاية الأسرية.

واستخدمت الباحثة المنهج شبة التجريبي ذو المجموعة الواحدة،والقائم على القياسين القبلي والبعدي وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة.وتم اختيار عينة الدراسة من أطفال مؤسسة تحسين الصحة بمحافظة بورسعيد قوامها (١٠) أطفال .

وكانت أدوات الدراسة اختبار رسم الرجل (لجود انف هارس) ، بطاقة ملاحظة للمظاهر الدالة على اكتساب السمات الشخصية التفاؤلية ، برنامج الأنشطة الفنية المتكاملة (الأنشطة الفنية والأنشطة الموسيقية) المقترح لطفل الروضة .

وتوصلت الدراسة إلى فعالية البرنامج فى تنمية السمات الشخصية التفاؤلية لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية ووجود فروق دالة احصائيا بين القياس القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى على بطاقة الملاحظة ككل بعد تطبيق البرنامج ووجود علاقة إرتباطية موجبة بين تنمية السمات الشخصية التفاؤلية والأنشطة الفنية المتكاملة (الفنية والموسيقية) .

Abstract

The problem of the study and its questions:Through research and previous studies and theoretical frameworks have noticed researcher scarcity of studies on integrated artistic activities for pre-school children and their relationship to the development of the personal characteristics of the child in general and children deprived of family care in the Arab environment in pre-school, I have noticed a researcher that most of the studies in the the field of artistic activities for children aimed at the development of some of the skills and concepts at the kindergarten child, which necessitated conducting the current study on the children of the VPL school deprived of family care, where the family plays an important role in creating opportunities and provide learning

experiences for the child and give the child personality traits of optimism and depriving the child from the air prisoners adversely affect the psychological development and make him feel sad and worry about the future and not feeling good about his life from the foregoing it is clear that there is an urgent need to develop an integrated program of artistic activities for the development of personality traits of optimism and thus a feeling of happiness in children deprived of family care class.

So the problem of the study to take shape in the following main question:

- Integrated Mafalah artistic activities in the development of personality traits optimistic for pre-school children deprived of family care?

The present study aims to Prepare note card for personal attributes optimism among children of pre-school deprived of family care ،Develop a program of integrated development of personality traits optimistic artistic activities with the children before the Almadrshmahromen of family care،.verification of the

effectiveness of the integrated program for the development of personality traits optimistic artistic activities with the children before the Almadrshmahromen of family care.

Researcher has used the quasi-experimental with one group, which is based on two measurements pre and post as it suits the nature of the study, where the study aims to identify the role of integrated technical activities in the development of personality traits optimistic kids pre-school deprived of family care.

The study sample was selected from the Children Foundation to improve health in Port Said Governorate strength (10) children.

Tools of the study drawtest a guy (the presence of nose Harris), note card function to appearances on the acquisition of the personal characteristics optimistic'program integrated artistic activities (art activities, musical activities) proposed a kindergarten child.

The reslt are:There are statistically significant differences between the average scores of the study sample arranged children,

after the "personality traits optimistic" before and after the application of the program, in favor of the dimensional application" .,There are no significant differences between the average scores of the study sample arranged children, in the total score of the note card personality traits of optimism after the application of the program, and after two months of post application.

مقدمة :

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من المراحل المهمة فى حياة الإنسان حيث يرتقى فى النمو نحو الإستقلال والإعتمادعلى الذات ويقل إعتماده على الكبار وينتقل فيها من بيئة المنزل إلى بيئة الروضة حيث يبدأ فى التفاعل مع البيئـــة الخارجية مما يمكنه من التعامل بوضوح مع بيئته وفى هذه المرحلة تبدأ عملية التنشئة الإجتماعية وإكتساب القيم والإتجاهات والعادات الإجتماعية ويتعلم فيها الصواب والخطأ وإن كان لا يدرك فى صحة ما هو الصواب أو الخطأوتتشكل فى مرحلة الطفولة المبكرة شخصية الطفل وتأخذ فى الظهور ويبدأ فى تكوين إتجاهاته نحو الجماعة التى ينتمى اليها وإدراكه لأدابها فى السلوك والعمل .

(إيناس خليفة ، ٢٠٠٣ ، ١٥)

وتعد الاسرة هى الوحدة الإجتماعية الأولى التى ينشأ فيها الطفل وهى التى تسهم بالقدر الاكبر فى الإشراف على نمو الطفل وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه وتبدأ فى غرس صفات الطفل الإجتماعية والتى تكسبه الشعور بقيمته من الحب والحماية ويزداد وعيه ونموه بزيادة تفاعله مع المحيطين به وينمو لديه الشعوربالسعادة والرضا والطمأنينة .

(فايقة اسماعيل ، ٢٠٠٥ ، ٢٨)

وهكذا نرى أن الطفل الذى يعيش بعيداً عن أسرته أى الطفل الذى يتعرض للحرمان من الوالدين ومن جو الأسرة الطبيعى يفقد كل المميزات التى يكتسبها من خلال الأسرة والجو الأسرى الطبيعى ويؤثر غياب الوالدين وفقدان الأسرة فى شعور الطفل بغياب الأمن ذلك أن كوجود الوالدين يعنى للطفل تحقيق حاجاته وضمان إشباعها فإذا غاب تضمن ذلك تهديد لكيانه فالطفل الذى حرم من والديه هو طفل فاقد الفرصة للتشبع بشخص والتوحد به ونظراً لغياب الصور الوالدية المحبوبة فان الصور المحبوبة لدى الطفل تصبح مهزوزة إن لم تنعدم مما يؤدى الى الشعور بعدم الأمن والإستقرار والخوف من المستقبل . (أنسى محمد ، ٢٠٠٢ : ١٦)

وأكدت على ذلك دراسة (أمل ابراهيم ،٢٠١١) على أن الرعاية الأسرية توفر إشباعاً ملائماً لإحتياجات الطفل مما يجعل منه شخصية إيجابية قادرة على تحمل المسئولية والتوافق على المستوى الإجتماعى من خلال إكتسابه الثقة بالنفس وإكتساب المهارات الإجتماعية الأزمة للنمو الطبيعى .

وتحاول المؤسسات الإيوائية ودور رعاية الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية تعويض الطفل أدوار الاسرة وما يترتب على الحرمان منها إلا أنه بالرغم من الجهود التى تبذل فى المؤسسات الإيوائية لرعاية الاطفال وتعويضهم عن أسرهم وبالذات فى السن المبكر فأن الطفل فى هذه المؤسسات الإيوائية يعانى من العديد من المشكلات النفسية والانفعالية والاجتماعية وذلك بسبب الحرمان من الاسرة لذلك فهم يحتاجون الى رعاية وبرامج تعوضهم عن القصور الأسرى والبيئى وهذه البرامج تعتبر عاملاً مساعدا لتقديم النموذج والقدوة التى حرموا منها وتنمية سمات الشخصية التفاؤلية لديهم لجعلهم أكثرسعادة ورضا عن النفس .

إن تقدير الطفل لذاته والثقة فيها وإمتلاكه اتجاه ايجابى تجاهها وقبوله لها ، يساعده على تلمس الجوانب الإيجابية من الحياة ، ويساعده على الشعور بالتفاؤل ، والاحساس بأنه أسعد ، فهى تعد حجر الأساس للشعور بالرضا والسعادة ، بالإضافة إلى تحديد الهدف ، فالحياة السارة هى الحياة التى لها معنى ، وهذا فهناك علاقة تربط بين المقاصد والسعادة ، كما أن تدريب الطفل على البعد عن الإنفعالات السلبية والأمزجة المتقلبة وكيفية التخلص منها ، يعد كأمر حيوى للسيطرة على غضبه ، وقلقه وحزنه ومخاوفه .

(نيللى العطار ،٢٠١١ : ٢٤٤-٢٤٧)

وقد لوحظ أن الأنشطة الفنية تعتبر وسيلة للتنفيس والتعبير عن الذات وعما لا يستطيع الطفل التعبير عنه بالكلمات ، كما أن إستخدام الطفل لمواد

الفن وأدواته ، يشجع الطفل على إتخاذ القرارات ، وتجربة أفكار جديدة والتعليم عن طريق المحاولة والخطأ ، فالفن يجعل الطفل يتعلم فى الوقت الذى يعبر فيه عن نفسه . (وفاء إبراهيم ، ٢٠٠٦ : ٦)

بالإضافة إلى الأنشطة الموسيقية التى تعتبر من أكثر الطرق فاعلية في تيسير عملية فهم وإستيعاب العناصر الموسيقية ، فضلاً عن أنها تلعب الدور الرئيسي في بناء شخصية الطفل في مرحلة رياض الأطفال ، كما تسهم أيضاً في تنمية المفاهيم المختلفة لطفل الروضة ، ويمكن للأنشطة الموسيقية أن تسهم في نمو الطفل من خلال تنميته في كافة الجوانب ، الجانب العقلي بإدراك العلاقات بكين النغمات أوالإيقاعات ، كذلك المصطلحات المتنوعة وإثارة الإنتباه والتذكر والتمييز بين التشابه والإختلاف في النماذج الموسيقية ، كما تنمي الجانب الجسمي من خلال التحكم في العضلات الكبيرة بالأداء الحركي المصاحب بالموسيقى وبالعزف على الآلات الإيقاعية وأيضاً تنمي الجانب اللغوي بتعلم كلمات جديدة وإستخدام اللغة في التعبير مع الخبرات الموسيقية أو القصص التي تسردها عليه المعلمة، وأيضاً غناء أناشيد وأغاني تزيد من حصيلته اللغوية ، بينما تنمي الجانب الاجتماعي بتعويد الطفل على العمل الجماعي، وبث روح التعاون والمشاركة أثناء الغناء والعزف الجماعي على آلات الباند الإيقاعية ، وتعويده أيضاً على إحترام الآخرين وأخيراً تنمي الجانب الوجداني بإتاحة الفرصة للطفل حتى يعبر عن نفسه ، وتنمية شعوره بالآخرين ، وثقته بذاته . (عفاف زكى ،١٩٩١)

وقد استشعرت الباحثة أنه هناك ضرورة لإعداد برنامج بإستخدام الأنشطة الفنية المتكاملة (الفنية والموسيقية) لتنمية السمات الشخصية التفاؤلية لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية .

لذا فإن مشكلة الدراسة تتبلور في التساؤل الرئيس التالي :

- ما فعالية الأنشطة الفنية المتكاملة في تنمية السمات الشخصية التفاؤلية لأطفال ماقبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية ؟

وانبثق عن هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية :

- ما الأنشطةالفنية المتكاملة المناسبة لتنمية السمات الشخصية التفاؤلية لأطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعايةالأسرية ؟
- ما التصور المقترح لبرنامج الأنشطة الفنية المتكاملةلتنمية السمات الشخصية التفاؤلية ؟
- ما المؤشرات الدالة على السمات الشخصية التفاؤلية ؟

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الحالية في :

١) قد تفتح نتائج الدراسة الحالية المجال أمام دراسات لاحقة وطرق وأساليب جديد لمساعدة الأطفال في تنمية المهارات المختلفة بإستخدام الأنشطة الفنية المتكاملة المختلفة .

٢) قد يفيد برنامج الدراسة معلمات رياض الأطفال لتنمية سمات الشخصية التفاؤلية باستخدام برنامج الأنشطة الفنية المتكاملة .

٣) توجه الدراسة نظر العاملين والمتخصصين في التعامل مع أطفال ما قبل المدرسة إلي أهمية إستخدام الأنشطة الفنية المتكاملة (الأنشطة الفنية والأنشطة الموسيقية) لتنمية السمات الشخصية التفاؤلية لدى أطفال ما قبل المدرسةالمحرومين من الرعاية الأسرية .

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى :

- إعداد بطاقة ملاحظة للسمات الشخصية التفاؤلية لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية.
- إعداد برنامج الأنشطة الفنية المتكاملة لتنمية سمات الشخصية التفاؤلية لدى أطفال ما قبل المدرسةالمحرومين من الرعاية الأسرية .
- التحقق من فعالية برنامج الأنشطة الفنية المتكاملة لتنمية سمات الشخصية التفاؤلية لدى أطفال ما قبل المدرسةالمحرومين من الرعاية الأسرية .

مصطلحات الدراسة

تتضمن الدراسة الحالية المصطلحات الرئيسية التالية:

- الأنشطة الفنية المتكاملة (الأنشطة الفنية والأنشطة الموسيقية)
- سمات الشخصية التفاؤلية

- الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية

الأنشطة الفنية

يعرفها (رياض بدرى ، ٢٠٠٥) بأنها وسيلة يعبر بها الطفل عن أفكاره ومشاعره وعواطفه وأحاسيسه وإنفعالاته حول الأشياء الخفية فى داخله والأشياء الظاهرة أمامه وهو المنفذ الوحيد للتنفيس عن همومه ومشاكله .

الأنشطة الموسيقية

وتشير (هبة عبد الحليم ،٢٠١٠) إلى الأنشطة الموسيقية بأنها مجموعة من الأعمال التى يقوم بها المتعلم مستخدماً كل أو بعض العناصر المسيقية الاساسية (اللحن – الإيقاع الهارمونى) بإشراف وتوجيه من المعلم لتحقيق أهداف موسيقية تعليمية وتنمية الثقة بالنفس والتعبير عن الذات وتحمل المسئولية عند الطفل .

سمات الشخصية التفاؤلية

تعرفها الباحثة بأنها مقدرة الطفل على الابتسام للأخرين وقدرته على التعبير عن نفسه وآماله وأحلامه والثقة فى ذاته والإعتماد على نفسه وانجازأعماله ومعاونة الأخرين .

الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية

يعرفهم (عبد العزيز مختار ، ٢٠٠٠) بأنهم الأطفال الذين لم يعيشوا مع أسرهم الطبيعية ولا يتلقوا الرعاية الكافية ولا العطف والحنان اللازمين لأى

سبب من الأسباب كموت أو انفصال الأبوين أو عدم الشرعية مما يؤدى إلى إيداعهم فى إحدى المؤسسات .

الاطار النظرى والدراسات السابقة:

أولاً : الأنشطة الفنية :

أهمية الانشطة الفنية لطفل الروضة :

تكسب الأنشطة الفنية أهمية خاصة فى المراحل الأولى من حياة الطفل فالفنون بما تحمله من أساليب تعبير تلقائية تعد لغة عالمية تدركها جميع الشعوب والثقافات فالأطفال يعبرون بصورة أفضل من خلال أعمالهم لا من خلال كلماتهم كما أنها تؤثر على جميع جوانب الطفل النمائية وتساعده على تخطى هذه المرحلة محققا أكبر استفادة .

ومن هنا كان لابد من عرض هذه الأهمية بشىء من التفصيل :

١) تنمية السلوك الابتكارى :

تساعد ممارسة الأطفال للأنشطة الفنية على تنمية القدرات الابتكارية لديهم ، حيث يبدأها الطفل بما لديه من معارف وخبرات سابقة ، ومع ممارستها تضيف إليه الكثير من ذاته ، فيخرخ لنا أشكالاً جديدة تنمى من قدرته الإبداعية بصفة عامة ، فالنشاط الفنى من الأنشطة التى يكون فيها الطفل إيجابياً وخلاقاً (منال عبد الفتاح ، ٢٠٠٥ ، ١٣) ، كما تساعد الخبرات الفنية على توجيه مشاعر الأطفال نحو الإبتكار من خلال الإندماج فى الممارسات

الابتكارية والنشاط التجريبى كأسلوب إبتكارى لحل المشكلات (محمد صالح ، ١١٨ : ١٩٩٣) .

وقد أكدت دراسة (ابتسام احمد ، ٢٠٠٤) أن الأطفال مهما امتلكوا من قدرات إبداعية كامنة ، فإنها لن تؤتى ثمارها ما لم تكن محاطة ببيئة مساندة ودافئة ، تكشف عن هذه القدرات وتوجهها وتساعدها على النمو والتطور ، فكل الأطفال يولدون ولديهم قدرات إبداعية ولكن الامر يعود الينا لتوفير البيئة المساندة لجهود الطفل الابداعية ،

وقد اتفقت دراسة (Mablolurem‌i, Awogbade: 2013:128-132) مع دراسة (M.w.c,lau;w.k,tam,2009:99-108) فى أن تعلم الأنشطة الفنية فى مرحلة الطفولة المبكرة تنمى الأبداع عند الأطفال كما أنها تكون حافزاً لتشجيع ورعاية الإبداع والإبتكار عند الأطفال .

وقد أكدت دراسة (سناء عبد الجليل ،٢٠٠٠) على أهمية تصميم أنشطة لتعليم المفاهيم الفنية على النمو المعرفى والابتكارى للأطفال .

وقد لاحظت الباحثة ان الأنشطة الفنية تساعد بقدر كبير فى كشف وتنمية القدرات الإبداعية والإبتكارية لدى الاطفال ، ويمكن تعزيز ذلك من خلال متابعة الانتاج الفنى وتوصيل الأطفال الى ما ينمى هذه القدرات من خلال اكتساب الخبرات والمهارات التى تساعده على الإبداع والإبتكار .

٢) تنمية الحساسية الفنية والتذوق الفنى :

يعد ممارسة الأنشطة الفنية عاملاً هاماً لتدرب الطفل على التذوق والروى السليمة القائمة على إدراك الجمال فى كل ما يحيط بنا سواء كان متمثلا فى الأشياء الطبيعية او الاشياء المصنوعة للحصول على مواطن مثقف يحافظ على الجمال فى كل مكان فى الشارع وفى المنزل وفى حجرته وفى مكتبته وفى ملابسه (منال عبد الفتاح ، ٢٠٠٥ : ١٣) .

ويؤكد (محمد رضا ، ٢٠٠٨) إن تنمية الشعور والإحساس الجمالى والفنى لدى الأطفال يعنى مساعدتهم ليكونوا قادرين بصفة مستمرة على أن يبحثوا ليجدوا مظاهر ومعالم ومواطن الحس والجمال فى عالمهم وهذا الشعور كامن لدى كل طفل بل هو ايضا كامن فى كل انسان ، فقد أشارت دراسة (رجائى عبد الله ، ٢٠٠٧) على أهمية دور المهارات اليدوية والفنية فى تنمية الحس الجمالى للطفل ، والتاكيد على تحديد أهداف خاصة بتنمية الحس الجمالى لطفل ما قبل المدرسة ، وكذلك تحديد طرق ومداخل وخطوات خاصة لتنمية الحس الجمالى للطفل ، ثم تحديد طريقة التقبم المناسبة لقياس الحس الجمالى للطفل ما قبل المدرسة .

كما أكدت دراسة (حنان عبد النبى ، ٢٠١٠) على أهمية التعبير الفنى المجسم فى إثراء التربية الجمالية لدى طفل الروضة ، حيث أن التربية الفنية

لطفل الروضة تعتبر الوسيلة التربوية التى تصل الى نفسه وتحرك إنفعالاته وتنمى ذوقه الفنى والجمالى .

وقد اتفقا كلا من (رجائى عبد الله ، ٢٠٠٧ : ١٩) و(ريم محمد ، ٢٠٠٨ : ١٦) على ضرورة أن تتم عملية تنمية الحس الجمالى لطفل الروضة من خلال الممارسات العملبة للانشطة الفنية .

فقد لاحظت الباحثة أن الطفل يتعودعلى الإحساس والتذوق الفنى من خلال خروجه الى الطبيعة ليشاهد ما فيها من جمال وخضرة وألوان وأشكال رائعة او زيارة المعارض الفنية وملاحظة رسومات الأخرين سواء كانوا كبارا أو صغاراً لذلك تؤكد على ضرورة إحتكاك الطفل المباشر بالطبيعة وإختلاطه بها ، حيث يمكن المعلمين حث وتشجيع الحس الجمالى لدى الأطفال بأكثر من أسلوب وطريقة ، فمن خلال الأنشطة العلمية يقدم الحس الجمالى والتعبير الفنى الجمالى فالصخور والأخشاب وأوراق الأشجار ومعارض العلوم تحتل مكانة جذابة فاتنة كما يجب أن تقدم لهم بعض الأشياء عن ما يرسمون بالألوان أو ينحتون (محمد رضا البغدادى ، ٢٠٠٨ : ١٣٩) .

٣) نمو القدرات العقلية :

إن الطفل فى مرحلة ما قبل العمليات رغم أنه محكوم بحواسه وادراكه الحاسى الاأنه يمتلك القدرة الى حدما على استخدام الوحدات المعرفية من

صور ذهنية ورموزومفاهيم وقواعد وعليه الأن ألا أيدرك وأن يتذكر فحسب بل أن يفكر ويحكم ويقرربناءا على ما تفرضه عليه ظروف البيئة المادية والاجتماعية فخبرة طفل ما قبل المدرسة بالعالم المحيط جديدة وقاصرة ومحكومة بخبرته الذاتية وما يدركه عنها بشكل مباشر،فقد اتفق علماء النفس أن الفن يساهم فى نشاط الطفل العقلى والمعرفى وفى الوظائف العقلية العليا والادراك (رياض بدرى ، ٢٠٠٥ : ١٥٧) .

وأكدت العديد من الدراسات والأبحاث السابقة على أهمية استخدام رسوم الأطفال لنمو قدرات الطفل العقلية ، فقد اكد (محمد صالح ،١٩٩٣: ١١٩) على أهمية إستخدام رسوم الأطفال للدلالة على نمو الأطفال العقلى وقدراتهم على إدراك الأشياء حيث إن النمو العقلى للطفل يأخذ مجراه خلال ممارسته للأنشطة الفنية فكلما اكتشف الطفل طرق جديدة لإستخدام الخامات أتقن الطرق السابق إستخدامها فمفاهيم الطفل تتطور كلما تأمل خصائص وصفات الخامات فيتعلم بعض المصطلحات مثل خشن وناعم لين وغليظ بالإضافة إلى تعرفه على المصطلحات الفنية مثل لون وقوام وكلما تنوعت الخامات التى يعمل بها الطفل وأصبح أكثر ثقة فى قدرته على التعبير عن نفسه و زادت قدرته على تعريف المشكلة والبحث عن الحل (فاطمة صابر ، ٢٠١٢ : ٣٦) ، ومن خلال التأزر بين حاستى الابصار واللمس يحدث التقدم فى النمو الحسى

الإدراكى مما يؤدى لانتقال الطفل من المستوى السلوكى الى المستوى التصورى وبذلك يتعلم تكوين المفهوم من خلال بعض العمليات العقلية مثل القدرة على التذكر والتخيل (حنان عبد النبى ، ٢٠١٢ : ١٧) .

وقد لاحظت الباحثة أن ممارسة الطفل للفنون يتطلب منه قوة الملاحظة والتذكروالتخيل والفهم والإدراك ومن ثم يساعده على نمو قدراته العقلية .

٤) التنفيس عن بعض الانفعالات :

تمر حياة الطفل بصورة طبيعية فى سلسلة من الضغوط التى تؤثر سلباً على مستقبله ومن هنا يجب على الأباء والمعلمين أن يشاركوا أطفالهم فى بعض إنفعالتهم أثناء تعبيراتهم الفنية ، حتى يخلصونها من الخوف من عالمهم الداخلى الملى بالخيالات و يخلصوهم من الخوف من سخرية الكبار وتهكمهم فإذا استطعنا أن نقلع الخوف من الأطفال سنتمكن من أن تطلق إمكانياتهم نحو النمو العقلى والنضج الانفعالى عن طريق التحرير من الخوف والتخفيف عن الضغوط النفسية المختلفة التى يتعرض لها(منال عبد الفتاح ، ٢٠٠٥ : ١٥)

وتعتبر الفنون مدخل مهم للكشف عن شخصية الطفل من خلال اسقاطاته اللاشعورية ،فرسوم الطفل عبارة عن نشاط معقد لا يعكس إرتقاء مفاهيم الطفل العقلية فقط وإنما يتضمن الكثير من الجوانب الإنفعالية والمزاجية والإجتماعية(أم هاشم عبد المطلب العمدة ، ٢٠١٤ : ١٠٨) .

كما أن التعبير الفنى يمكن الاطفال من تعلم أساليب التعبير عن المشاعر والأفكار وهى من الأشياء المميزة للسلوك الإنسانى وترى أنه من الهام أن يتعلم الأطفال الخيال والأصالة وهى مصادر متجددة لتشكيل التفكير الإنسانى رفيع المستوى (عزة خليل ، ٢٠٠٩ :٣٠٥) .

وقد اثبتت معظم الأبحاث أن الطفل من خلال إستخدامه للأنشطة الفنية يمكنه التعبير عن شعوره ويتيح له فرصة للتنفيس عن رغباته المكبوتة وإعادته للتوازن النفسى ، وتوضح دراسة (Rita,krutuliene;Vilma,makauskiene,2012:140-147) أن النشاط الفنى يتيح فرصة للاطفال للتعبير عن أفكارهم وإنفعالاتهم وإحتياجتهم ، وأن المشاعر والعواطف والتواصل مع الأخرين يعزز لديهم الثقة بأنفسهم .

كما أكدت دراسة (فاطمة ربيع ، ٢٠١٢) على دور الأنشطة الفنية فى خفض بعض مظاهر قلق الانفصال عن الأسرة لدى أطفال المستوى الأول بالروضة ، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي باستخدام مجموعة تجريبية واحدة واستخدمت عينة (٣٠) طفل وطفلة من روضة الامام محمد عبده بمدينة المحلة الكبري مجموعة تجريبية واحدة تتراوح أعمارهم ٥-٦ سنوات .

واستخدمت الأدوات الأتية :

- **بطاقة ملاحظة السلوك الجمالي أثناء التعبير الفني المجسم لطفل الروضة**
- بطاقة ملاحظة السلوك الجمالي لطفل الروضة داخل المعرض للمجسمات الفنية .
- مقياس جماليات التعبير الفني المجسم لطفل الروضة
- مقياس الحس الجمالي المصور لطفل الروضة

ومن خلال الملاحظات العديدة فقد تبين للباحثة أن الطفل الذى يعانى من الضغوط فى نموه المستمر والمتغير مثل ضغوط القوانين الصارمة فى حياته يمكنه ان يجد راحة نفسية فى الانشطة الفنية حيث انها تسهم فى تحقيق الصحة العقلية للطفل من خلال تخفيف الضغوط كماأن لهادور علاجى أيضاً حيث تسهم فى الراحة النفسية للطفل .

ينمو الطفل إجتماعياً من خلال الخبرات الفنية حيث إن الفن يسمح للطفل بالمشاركة فى إختيار الأنشطة وتشكيل الجماعات فهم بتعلمون المشاركة فى إستخدام الخامات والأدوات والأفكار وصنع القرار (فاطمة ربيع ،٢٠١٢ : ٣٥) ، حيث يعد الفن وسيلة الطفل للتعبير عن الأراء والمشاعر للآخرين وهووسيلة لفهم الأخرين ، ولأن الأطفال لديهم دافع فطرى نحو التواصل ولذلك يعملون باستمرار على تنمية هذه القدرة فى كل المناسبات الممكنة ، (عزة خليل ، ٢٠٠٩ : ٣٠٥) .

وحيث أن الأطفال يعبرون بصورة أفضل من خلال أعمالهم لا من خلال كلماتهم فإنه من خلال ملاحظتنا لتعبيرات الأطفال الفنية يمكن أن نستشف ما يدور بأذهانهم وأن نتعرف عن ما هو هام بالنسبة لهم (مها مصطفى محمد،٢٠١٠: ٤١) .

فالفن هو اللغة التى يعبر بها الطفل عما فى داخله حيث يرسمون ما يختلج فى أنفسهم وما يحسون به وما يرون ويعجبهم ويتفاعلون معه (وفاء ابراهيم ، فاطمة أحمد ، ٢٠٠٦ : ٣) ، كما أن الفن هو وسيلة لتأكيد التواصل بين أفراد المجتمع وخلق المناخ الصالح عن طريق التزود بالمعرفة والخبرات والمهارات النوعية ، وتنمية الإحساس بالقيم العليا المرتبطة بالجذور الممتدة عبر الزمن ، وهو أيضا المراة الصادقة التى تعكس صورة هذا الوجود (ثناء على ، ٢٠٠٧ : ٦) ، فالنشاط الفنى هو عملية اتصال فعال يجتذب الأخرين ، وقد تؤدى إلى تكوين جماعات فنية يربطها ويوحدها الاهتمام المشترك ، وهذه الجماعات توجد وتستمر بفعل التفاعل الإتصالى الذى يتوفر بين أعضائها وقد يمنحها تميزا وحضورا ملموسا فى سياق حضور جماعات أقرب ، (منال عبد الفتاح ، ٢٠١٢ : ٣٧) ، وهكذا نجد أن الفن لغة يتحدث بها الطفل عن نفسه لكى يصل بمفاهيمه ومدركاته إلى العالم الخارجى ، فأداتها النغمة والحركة واللون والملمس والخط ، ونلاحظ أن هذه الأدوات غير محدودة بالزمان والمكان ، كما هو الحال فى اللغة اللفظية التى يتطلب فيها

قدر مشترك من القواعد المرتبطة بطبيعة جماعة تعيش فى مكـــان أو زمـــان معين ، وإنما ملكاً للبشرية كلها بغض النظر عن حدود المكان والزمان (منال عبد الفتاح ، ٢٠٠٥ : ١٥) .

وتشير دراســـة (Christine,mulcahey,2009:107-112) إلـــى أن الأعمال والأنشطة الفنية تعزز من تطور اللغة لديهم ، وأن شخصـــية الطفـــل ووجهة نظره تنعكس على أعماله الفنية ، وقد لاحظت الباحثة أنه من خـــلال ممارسة الأطفال للأنشطة الفنية ساعد على التواصل بسهولة مع أقرانه ومـــع المحيطين فى الروضة ، كما ساعده على التعبير بحرية عما يدور بداخله وهو أحد أهداف هذه الدراسة .

شغل أوقات الفراغ :

يسعى الأطفال فى مراحل أعمارهم المختلفة الى شغل أوقـــات فـــراغهم باللعب والتسلية ، والنشاط الفنى هو أحد مظاهر اللعب المثمر الـــذى يـــوفر للأطفال استغلالا لوقت ضائع و هم بحاجة لإستثماره بتعلم أشياء جديدة (منال عبد الفتاح ، ٢٠١٢ : ٣٧) ، حيث تعد عملية إستثمار وقت فـــراغ الطفـــل بأسلوب بناء هدفاً تربوياً هاماً لايتحقق إلا عن طريق فنون الأطفال ، فإن عدم استغلال وقت فراغ الطفل بأسلوب سلبم فيه خطـــورة بالغـــة علـــى إعـــداده وتنشئته ، ففنون الأطفال وألعابهم الفنية تعد من أمتع الأشياء إلـــى نفوســـهم

الصغيرة ، حيث يندمجون إندماجاً كليا داخلها لأنها تعد بالنسبة لهم ضرباً من اللعب ، فلا يشعرون بالتعب او الكلل .(رانيا على ربيع ، ٢٠١٥ : ٤٩) .

وقد أكدت دراسة (مها مصطفى ، ٢٠١٠) على أهمية التربية الفنية فى استثمار وقت الفراغ للطفل بأسلوب بناء هادف تربوى هام ، لأن عدم استغلال وقت الفراغ للطفل بأسلوب سليم فيه خطورة بالغة على إعداده وتنشئته وفنون الأطفال وألعابهم الفنية العديدة ، وتعرفهم على أعمال غيرهم الفنية ، وذلك من خلال اطلاعهم على الكتب والمجلات الفنية أو من خلال المعارض والمتاحف المختلفة ، وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة أغنية واحدة جديدة بإستخدام القياسين القبلي والبعدى ، وتحددت نتائج الدراسة بخصائص العينة العشوائية المستخدمة وهي عبارة عن (٣٠) طفل وطفلة من الأطفال الملتحقين برياض الأطفال المستوى الثاني وتتراوح أعمارهم بين (٥-٦) سنوات بمدرسة سانت الخاصة للغات بادارة مدينة نصر محافظة القاهرة

واستخدمت الباحثة الأدوات الآتية :

- اختيار جود أنف هاريس الرسم الرجل للذكاء
- مقياس التعبير الفني لطفل الروضة
- برنامج الأنشطة الفنية المقترح الخاص بتنمية المهارات الفنية عند طفل الروضة

واستخدمت الباحثة الأساليب الاحصائية :

- اختباري chi-squarec لحساب تجانس العينية :
- معامل ارتباط بيرسون .
- ألفا كروبناخ acronbach لحساب معامل الثبات .
- اختبارات T.Test لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات (مها مصطفى ، ٢٠١٩ : ٢٣) .

كما أكدت (دراسة إيمان السعيد ، ٢٠١٣) على اهمية المهارات الفنية لطفل الروضة ومحاولة معرفة نواحى القصور ومعالجتها ونقاط القوة وتقويتها .

وأشارت دراسة (مها مصطفى ، ٢٠١٠ : ٤٢) إلى تنوع الأنشطة الفنية للطفل ، من خلال إتاحة إستخدامه لأنماط متعددة من الخامات ، تساعد الأطفال على إكتساب خبرات مطلوبة لإنتاج عمل فنى ، فإننا نكون بذلك قد أعطينا بعض الخبرات القيمة فى العمل الابتكارى .

ثانياً : الأنشطة الموسيقية

أهمية الأنشطة الموسيقية :

تعد الموسيقى واحدة من أعظم وأقدم الطرق المتسمة بالبهجة والمتعة ، فهى الأكثر تعبيراً عن المشاعر والإنفعالات ،وتعرف بكونها لغة عالمية ، لكونها تطوق نحو العالم ،ولأنها لا تعرف أى حدود جغرافية أو سياسية

(نيللى محمد العطار ، ٢٠١٣ : ٧) ، فممارسة الموسيقى منذ مرحلة رياض الأطفال وما يليها من مراحل يسهم فى مساعدة الطفل على إكتساب المعلومات ، والمهارات والمفاهيم والإتجاهات والمواقف التى تؤثر فيهم خلال حياتهم بالإضافة إلى تعلم الموسيقى فى حد ذاتها ، وبذلك فالموسيقى أكبر تأثير على النجاح الدراسى داخل الحياة المدرسية ، كما أن دراسة الموسيقى تفتح الأبواب التى تساعد الطفل للعبور من داخل المدرسة الى العالم الخارجى المحيط بهم (نيللى محمد العطار ، ٢٠١٣ : ٧) .

فالنشاط الموسيقي عبارة عن أعمال موسيقية تقوم على إستخدام العناصر الموسيقية (اللحن – الإيقاع – الهارمونى) لتحقيق أهداف محددة تسهم فى بناء شخصية الطفل وتنمية جوانبها كافة ، وتختلف هذه الأنشطة بإختلاف المرحلة العمرية وخصائص نمو الطفل فى هذه المرحلة .

كما تعتبر الأنشطة الموسيقية من أكثر الطرق فاعلية فى تيسير عملية فهم وإستيعاب العناصر الموسيقية ، فضلاً عن أنها تلعب الدور الرئيسى فى بناء شخصية الطفل فى مرحلة رياض الأطفال .

وقد كشفت دراسة (Hoi,yim;Marjory,Ebbeck,2009:103-111) أن أفضل الأنشطة عند الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة هى الأنشطة الموسيقية ولذلك يجب الحث على تخطيط مناهج لتعليم الموسيقى فى هذه المرحلة المبكرة نظراً لأهميتها بالنسبة للطفل .

كما تتميز الأنشطة الموسيقية بتأثير شديد وجاذبية واضحة تسيطر على وجدان الطفل وأحاسيسه وتسهم فى نمو الطفل من كافة الجوانب (الجسمى – الوجدانى – العقلى – الإجتماعى) ، كما تسهم أيضاً فى نمو الطفل فى الجانب اللغوى ، وذلك من خلال تعلم كلمات جديدة واستخدام اللغة فى التعبير عن خبراته الموسيقية أو القصص التى تسردها عليه المعلمة .

وتؤكد دراسة (Oiga,Danac,2008:439-444) على الأهمية الكبرى للأنشطة الموسيقية لأطفال ما قبل المدرسة ، فهى من أكثر الأنشطة المفضلة لهم ، وأظهروا إهتماماً كبيراً للغناء والعزف على الآلات والإستماع الى الموسيقى ، فهى من الأنشطة التى تمكنهم من المشاركة الفعالة فى العملية التعليمية .

كما تسهم التربية الموسيقية فى تنمية الجوانب الاجتماعية لدى الأطفال أثناء الألعاب الموسيقية والغناء ، وتشتد ثقة الطفل بنفسه ويعبر عن أحاسيسه بلا خجل ، ويوطد علاقته بأقرانه ، كما أن تأثير الموسيقى على شخصية الطفل ذات وجوه عديدة ، فهى تنقل التراث الثقافى والفنى إلى الأطفال ، كالفرح والحزن ، والشجاعة ، والتعاطف ، والقوة والضعف ، حيث يمكن للأنشطة الموسيقية أن تعبر عنها ويتأثر بها الطفل وجدانياً (سعاد عبد العزيز ، ٢٠١٤ : ١١٢) .

وظائف الأنشطة الموسيقية :

يمكن عرض أهم الوظائف التى تحققها الموسيقى بالتسلسل المنطقى من العام الى الخاص لهذه الوظائف :

- **دور الموسيقى فى العملية التربوية**

تؤدى الموسيقى إلى تهذيت النفس وتربية الحس الجمالى والأخلاقى والإجتماعى ، بالإضافة إلى أنها الأسلوب الفعال لتنمية الطفل كلياً ، وقد ثبت أن الطفل الذى يدرس الموسيقى ويمارسها بجانب دراسته العادية يتفوق فى غالبية المواد الدراسية على نظيره الذى لا يتلقى تعليماً موسيقياً ، فقد هدفت دراسة (محمد محروس ، ٢٠٠١) على إعداد برنامج موسيقى لتعليم الأطفال بالمرحلة الابتدائية بعض المفاهيم الموسيقية .

كما أشارت دراسة (سعاد الزياتى ، ١٩٩٧) إلى أثر إستخدام الألعاب الموسيقية على التحصيل لطفل المرحلة الابتدائية ، ومعرفة أثر استخدام هذه الألعاب فى ربط المعلومات الموسيقية بالموضوعات الدراسية على التحصيل فى مادتى التربية الموسيقية والدراسات الاجتماعية ، وقد أظهرت الدراسة نجاح البرنامج فى تنمية القدرة على التحصيل فى مادة الدراسات الاجتماعية للاطفال .

- **وظيفة الموسيقى فى تحسين النمو الحركى والإدراكى**

يساعد تنظيم النشاط الموسيقى الحركى على الحركة الجسمية وتسلسل الحركات ، كما يمكن تعليم الطفل المهارات الحركية الدقيقة

والخشنة حتى يتسنى له السيطرة على جسمه بطرق مختلفة ، وقد أشارت دراسة (نهى فرج ، ١٩٩٧) إلى تنمية الناحية اللحنية لدى طفل المرحلة الأولى عن طريق إستخدام الحركة واستغلال حب الطفل للحركة فى توصيل المعلومة الموسيقية .

- **وظيفة الموسيقى فى تحسين التدريب السمعى وتنشيط مدى السمع**

يعد المدى الواسع من الأصوات التى تصدرها الألة الموسيقية يمكن أن يكون مفيداً فى تنشيط وتوسيع مدى السمع لدى الأطفال ، فالإستماع يفيد العملية التربوية ، ومع تنمية قدرة الطفل على الإنصات الواعى تزداد القدرة على الإنتباه والتركيز ، والإستماع للموسيقى لديه مساهمة هامة لتنمية هذه المهارات (سعاد عبد العزيز ، ٢٠١١ : ٣٢) .

- **الموسيقى وسيلة لتنمية الخيال**

حيث تساهم الموسيقى مساهمة ايجابية فى تنمية الابتكار للأطفال الصغار ، فقد هدفت دراسة (رانا ساهر ، ١٩٩٩) إلى إعداد برنامج مقترح لتنمية الإبداع الموسيقى لدى طفل المرحلة الابتدائية ، وقد ساعد البرنامج الموسيقى المقترح على تنمية الإبداع الموسيقى لدى الأطفال ، فقد هدفت دراسة ليلى عبد الفتاح الى إعداد برنامج موسيقى لتنمية الإبداع لطفل رياض الأطفال ، وقد توصلت الدراسة إلى تنمية الناحية الإبداعية لكل عوامل الطلاقة والمرونة الطلاقة الإيقاعية واللحنية والحركية .

- **الموسيقى كطريقة للتفريغ الانفعالى**

تساعد الموسيقى الطفل على أن يتحدث عن مشاعره وتعلمه كيف يعبر عنها إما بالسعادة أو الحزن أو الخوف وغيرها من الإنفعالات ، وتعلمه أيضاً كيف يغير مزاجه الإنفعالى من الحزن إلى الفرح ومن السرعة الى البطء ، وغيرها من الأحاسيس والإنفعالات فالموسيقى هى عملاً فنياً إبداعياً يؤديه الطفل بسعادة وهى شكل من أشكال التواصل غير اللفظى ، بالإضافة إلى وظيفتها المتمثلة فى التنفيس عن الإنفعالات وكناقل للمشاعر التعبيرية (نيللى العطار ، ٢٠١٢ : ٣٨) .

- **وظيفة الموسيقى فى علاج الأمراض العضوية**

فقد هدفت دراسة (جيهان حسن محمدى ، ٢٠٠٤) إلى إعداد برنامج ألعاب صغيرة بالموسيقى ، وتأثيره على تعديل السلوك العدوانى وبعض الصفات البدنية للأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية ، حيث أن هؤلاء الأطفال يتعرضون للضغوط والظروف الصعبة التى تكبت مشاعرهم ، ولا تعطى فرصة للطفل فى التعبير عن أحاسيسه وإفراج طاقته الكامنة ، حيث تحدث الإضطرابات السلوكية كرد فعل لما يعانيه الطفل فى بيئة من الحرمان من الوالدين ، وقد استخدمت الدراسة أطفال ما قبل المدرسة المودعين بالمؤسسات الإيوائية ، وهو ما إتفق مع عينة الدراسة الحالية ، وقد توصلت

الدراسة إلى قوة التأثير الإيجابى للألعاب الموسيقية على سلوك الأطفال والتعبير عن إحساسهم لإخراج طاقتهم الكامنة .

أنواع الأنشطة الموسيقية

- **أغنية الطفل** :

أناشيد الأطفال وأغانيهم لون من ألوان الأدب يصور جوانب الحياة ويعبر عن المشاعر الإنسانية ويصف الطبيعة والحياة الاجتماعية وتوحى بالعديد من الإنفعالات التى تساعد على تكوين إتجاهات واضحة وقيم سليمة والأطفال منذ صغرهم يميلون الى الإيقاع فالموسيقى تساعدهم على النمو وتزيد من إبداعهم وإبتكاراتهم بشكل واضح .

وتعرف (سعاد عبد العزيز ، ٢٠١٣) الأغنية بأنها أداء صوتى بشرى لمؤلف موسيقى مرتجل أو معد وهى تجمع بين الموسيقى والنص الأدبى والتعبير الحركى أحيانا وهى لونا من ألوان الأدب المحبب إلى النفس .

وتشير دراسة (هويدا خليل ، ٢٠٠٣) إلى أن الأغنية عبارة عن صيغة فنية موسيقية قصيرة تتساوى فيها الكلمات والموسيقى من حيث الأهمية التربوية ، وهى تعتمد على الصوت البشري مع ملاحظة المنطقة الصوتية الخاصة بالطفل فى اللحن أكثر من إعتمادها على الآلات الموسيقية .

وتشير دراسة (Margurets,Barrett,2006:201-220) علـــى دور الأغنية وأهميتها بالنسبة لأطفال ما قبل المدرسة وتؤكد على ضرورة ملائمتها لطفل الأربع سنوات ومناسبتها له .

- **الإستماع والتذوق الموسيقى** :

الإستمـــاع الموسيقى من الموضوعات التى لا يمكن تناولها منفصلـــة عن الأنشطـــة الموسيقيـــة الأخرى ، كما لا يجب أن يقتصر علـــى أوقـــات معينـــة ، فالطفل يجب أن يحاط بأكبـــر قـــدر مـــن المـــوسيقى ، ويجـــب تشجيعـــه على تنميـــة الإتجـــاه نحـــو الإستمـــاع المركـــز، وبـــدون هـــذا الإتجـــاه لا يحـــدث للطفل نمو موسيقى حقيقى وخاصة فى مجال التـــذوق ، فالإستماع هو تدريب الأذن على التدرج فـــى اســـتقبال المثيـــرات والتمييـــز بينها،وهو من الأنشطة الموسيقية الهامة لتكوين الخبرات التى ترتبط بحاســـة السمع .

وتؤكد دراسة (Eudjen,Cinc;Tanja,Nedlmovic,2014:102-109) على دور الأنشطة الموسيقية فى تعليم أطفال ما قبل المدرســـة وفـــى تنميـــة مهارتى الإستماع والأداء وتطوير ذوقهم الفنى وتنمية الحس الجمالى لديهم .

وقد هدفت دراسة (شريف إبراهيم خميس ، ٢٠٠٢) إلى تنمية الحـــس الجمالى للطفل نحو التذوق الموسيقى لدى طفل الروضة ومدى فاعلية البرنامج الموسيقي المقترح فى تكوين المفاهيم بإستخدام عينة عشـــوائية مـــن أطفـــال

الروضة ، وبإستخدام اختبار الذكاء الموسيقى و الاجتماعى والاقتصادى ، وإستخدم الباحث المنهج التجريبى وتوصلت الدراسة إلى وجود دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى الأداء القبلى والبعدى من الإختبار التحصيلى ، وبطاقة ملاحظة المهارات لصالح درجاتهم فى الأداء البعدى ووجود فروق دالة احصائية بين متوسطات درجات أطفال مجموعتى الدراسة (الضابطة والتجريبية) فى الأداء البعدى فى الاختبار التحصيلى وبطاقة ملاحظة المهارات لصالح أطفال المجموعة التجريبية .

- **العزف على آلات الباند الايقاعية** :

أكدت أميرة فرج على أهمية العزف ، حيث أن العزف على آلات الباند الإيقاعية تعتبر من أكثر الأنشطة قرباً للأطفال والراشدين على السواء ، وذلك لما تمتاز به من سهولة الأداء عليها لأنها لا تتطلب مهارة تكنيكية عزفية عالية ، كما أنها تساعد الطفل على التغلب على الخجل ، وتعطيه ثقة في نفسه ، كما تساعد على تنمية الذاكرة الموسيقية ، وتنمى التركيز أيضاً (سعاد الزيانى ، ٢٠٠٠ :٢٤) .

كما أشارت كل من هويدا خليل وكاميليا محمود إلى أهمية العزف على آلة موسيقية ، حيث أنه أكثر المجالات قدرة على إكساب الطفل المهارات ، لما تتطلبه من تآزر بين قدراته الذهنية والعضلية والسمعية والحسية والبصرية في آن واحد ، وهو منفذ وجداني ليعبر به الطفل عما يجيش في صدره ، مع

تمييز للقدرات العضلية والذهنية والوجدانية والاجتماعية والشعور بالسعادة والسرور في آن واحد . (سعاد عبد العزيز ، ٢٠١٠ : ٢٥)

- **القصة الموسيقية الحركية والألعاب الموسيقية**

وقد هدفت دراسة (رانيا أحمد ، ٢٠٠٥) الى إستخدام **القصة الموسيقية الحركية** فى الحد من السلوك العدوانى لطفل المرحلة الإبتدائية ، حيث استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبى ، لمحاولة فرض قدر من التحكم على العوامل الداخلية التى لها أثار محتملة فى السلوك موضوع الإهتمام ، وقد استمر هذا الحد لعدة شهور متتالية بعد تطبيق البرنامج وتنمية جوانب الشخصية لدى الأطفال .

يأتى بعد ذلك نوع آخر من الأنشطة الموسيقية وأكد على ذلك خيري الملط ، وأشار إلى أن **الألعاب الموسيقية** تساعد الطفل على النمو الجسمي والسيطرة العضلية وتناسق حركاته ، وتتيح الفرصة للتعبير الذاتي وتصريف الطاقة الحيوية والتخلص من بعض العيوب النفسية كالخجل والإنطواء ، كما أنها تعود الطفل على الإندماج في المجموعة والعمل على نجاح العمل الجماعي (سحر محمد ، ٢٠٠٧ : ٢٠) .

ثالثاً : سمات الشخصية التفاؤلية

يعد مفهوم التفاؤل من المفاهيم الحديثة التى تناولها العديد من الباحثين فى مجال علم النفس ، نظراً لارتباط التفاؤل بالصحة النفسية للفرد ، فقد أكدت

العديد من الدراسات والأبحات على إرتباط التفاؤل بالسعادة والصحة والإنجاز والمثابرة ، والنظرة الإيجابية للحياة والنجاح فى مواجهة الضغوط ، على حين يرتبط التشاؤم باليأس والفشل والمرض والنظرة السلبية للحياة ، فالفرد الذى يتسم بالإستعداد أو النزعة التفاؤلية غالبا ما يمتلك وسائل التعامل مع المواقف الضاغطة مقارنة بصاحب النظرة التشاؤمية ، كما أن أصحاب النظرة التفاؤلية يخبرون أغراضا بدنية ونفسية سلبية أقل مقارنة بالذين يفتقدونها (نجاة فتحى ، ٢٠١١ : ٤٤) .

وتشير (نيللى العطار ، ٢٠١١) إلى عدة طرق لتدريب وتحسين سمات الشخصية الإيجابية التفاؤلية فى نفوس الأطفال ، وذلك بالإبتسام ، فهى المؤشر الذى يدل على مستوى رضا الفرد عن حياته وهى التعبير الجسمى الطبيعى عن سعادة الفرد وإحساسه بالتفاؤل للعالم من حوله .

بالإضافة إلى تقدير الطفل لذاته والثقة فيها وإمتلاكه اتجاه ايجابيى تجاهها ، وقبوله لها يساعده على تلمس الجوانب الإيجابية من الحياة ، ويساعده على الشعور بالتفاؤل والاحساس بأنه أسعد ، فهى تعد حجر الأساس للشعور بالرضا والسعادة ، بالإضافة إلى تحديد الهدف ، فالحياة السارة هى الحياة التى لها معنى ، وبهذا فهناك علاقة تربط بين المقاصد والسعادة .

كما أن تدريب الطفل على البعد عن الإنفعالات السلبية والأمزجة المتقلبة وكيفية التخلص منها ، يعد كأمر حيوى للسيطرة على غضبه ، وقلقه وحزنه ومخاوفه (نيللى العطار ، ٢٠١١ : ٢٤٤ – ٢٤٧) .

وقد أكدت دراسة نيللى العطار على أهمية الأنشطة الموسيقية فى تحسين سمات الشخصية التفاؤلية لدى أطفال الروضة .

ويتفق علماء النفس على أن الشخص السعيد لا يشعر بالسعادة بشكل دائم ، لأن الحياة لا تخلو من المشقات والأزمات ، لكنه قادر على ممارسة الحياة فى هذه الموافق ممارسة سعيدة فيها تفاؤل ورضا وصبر وتحمل ، فيعمل من خلال مشاعر الألم والتوتر دون يأس ولا عجز ، حتى يتخلص من الألم والتوتر ، ويستعيد سعادته وصحته النفسية فالشخص السعيد صاحب إرادة قوية فى مواجهة الأزمات وتحمل الإحباطات والتفاؤل فى المواقف الصعبة ، والرضا فى كل الأحوال والسعى إلى الأفضل ، والعمل من أجل النجاح (سحر علام ، ٢٠٠٨ : ٤٤١) .

رابعاً : الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية :

- **مشكلات الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية :**

الأسرة من أهم عوامل التنشئة الاجتماعية وهى أقوى تاثيراً فى شخصية الفرد وتوجيه سلوكه ، فالوظيفة الحقيقية للأسرة تتمثل فى بناء وتكوين الشخصية الثقافية الإجتماعية للفرد فى إطار جماعة صغيرة ، تتميز بأن أفرادها يجمعهم مشاعر وأحاسيس مشتركة والفة وتآلف ، وأكدت الدراسات الإكلينكية المختلفة أن حرمان الطفل من عاطفة الأمومة والأبوة يرتبط إرتباطاً واضحاً بزيادة أعراض القلق الصريح لديه كزيادة

المخاوف وإضطراب النوم وفقدان الشهية للطعام وضعف الثقة بالنفس والشعور بالتعاسة . (نايف محمد ، ٢٠٠٨ : ١٠١-١٠٢) .

وتوضح دراسة (رزان نديم ، ٢٠٠٤ : ٢١٩) أهمية دور الأسرة فى تشكيل شخصية الطفل منذ مرحلة مبكرة من عمره ، وإكتساب المهارات الحياتية اللازمة لنجاحه فى المراحل العمرية التالية .

فالأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية يعانون من العديد من المشكلات السلوكية والبدنية ، مثل العدوان والكذب والتبرير والتبول اللاإرادى والضعف البدنى العام ، إلى جانب إحساسهم الدائم بالخوف من حياتهم المستقبلية وفقدان الثقة بالأخرين وشعورهم بالإغتراب و العدوانية .

إن مجرد إختفاء الأم من حياة الطفل بالموت أو الفراق بين الزوجين أو بسبب إيداعه فى مؤسسة أو غير ذلك ، ليس هو العامل الوحيد المسؤول عن النتائج السلبية التى تلحق بالطفل ، مثل كثرة البكاء فى بداية الحرمان ، ثم إختفاء البكاء وظهور نوع من الجمود والعبوس والتبلد وعدم المبالاة والذهول وشرود العينين فيما يشبه الغيبوبة ، والتى تسمى بمظاهر الاكتئاب اللاإكلينيكى ، فالمتغيرات الحقيقية المسؤولة عن ظهور النتائج السلبية تلك أو غيرها عند أطفال المؤسسات أو غيرهم ، ترجع إلى عدم توافر الخبرات التفاعلية الطبيعية بالأم ، وهى خبرات الحنان والحب غير المشروط والعطف والأمان والدفء والاستجابة السريعة لحاجاته الأساسية ، وإشعاره بالإهتمام

والأهمية ، وتوفير جو من الرعاية الصحية والنفسية يتيح حرية الحركة واللعب التلقائى والنشاط ، ويتناول فيه الأشياء بيديه ويكتسب الخبرات المتنوعة فحيثما تتوفر تلك الخبرات سواء عن طريق الأم البيولوجية أو الأم البديلة ، وسواء كان ذلك فى البيت أو فى مؤسسة داخلية أو فى الحضانة أو الروضة أو نحوهما ، حيثما توفر ذلك تحقق النمو الجسمى والنفسى المتكامل بأبعاده ومظاهره المتعددة ، وحيثما اختفت تلك الخبرات المرتبطة بالأم بدرجة أو بأخرى حدثت الأثار السلبية المشار إليها بدرجات مختلفة أيضاً تبعاً لإختلاف درجة الرعاية أو الحرمان الذى يتعرض له الطفل ، (سامى محمد ، ٢٠٠٧ : ٢٣١- ٢٣٢) .

وأكدت دراسة (مجدة أحمد ، ٢٠١٠ : ٢٧١) أن من أهم المشكلات التى يعانى منها الطفل المجهولى النسب ، وتمثل عائقاً كبيراً أمام نموه السليم وقدرته على التوافق مع البيئة المحيطة به هى (نقص الثقة بالذات) ، ومن هنا تنشأ ضرورة اهتمام البحث العلمى بهذه الفئات المحرومة ، عن طريق توفير البرامج العلاجية الكافية والوقائية ، فى محاولة لتعويض جوانب النقص والخلل فى شخصياتهم ، وذلك بتدريبهم على أساليب توافقية ومهارات جديدة تساعدهم على التكيف والتوافق مع الحياة .

وأشارت (كامليا عبد الفتاح ، ٢٠١٠ : ٢٧٥) إلى أن أطفال المؤسسات الإيوائية هم الأطفال التى تتعرض أسرهم لبعض الظروف التى تقودهم لإيداع

أطفالهم بإحدى مؤسسات الإيواء ، وبالتالى فإن حرمان الطفل من الأسرة فى سنواته الأولى يترتب عليه عواقب وآثار سلبية على جميع نواحى نمو الطفل وخاصة النمو اللغوى .

وأكدت أيضاً دراسة (فيروز فوزى ، ٢٠٠٣ : ٧) على أنه من أهم مشكلات أطفال المؤسسات الإيوائية أنهم يتسمون بالعدوانية والإنعزال الإجتماعى والعزوف التام عن التفاعل الإجتماعى والتمرد على النفس ، وعلى الآخرين ، بل وعلى المجتمع الذى يعيشون فيه ، وقد توصلت دراسة إيمان محمود عبد الحميد القماح إلى صورة الطفل المحروم أسرياً إلى ذاته التى تغرقها مشاعر الحزن والاكتئاب والافتقاد والشعور بالوحدة والإنعزال لفقدان السند ، وغياب الأخر الذى يمكن أن تقيم معه حواراً وجدانياً ، وإفتقاد الأمن والشعور بالتهديد ومشاعر النقص والدونيه وإنخفاض تقدير الذات ، (أحلام على ، ٢٠٠٥ : ١٠٨) .

وتوضح دراسة (Lnge,Bastiaanssen;Marc,Delsing,2014:227-241) وآخر ضرورة وجود تدخلات تربوية من العاملين فى مجال الرعاية وتأثيرها على الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية ، كما تهدف الدراسة إلى مراقبة هذه التدخلات وتم تصويرها فى مجال الرعاية ومراقبة سلوكيات الأطفال ، وأظهرت تنائج الدراسة أن التدخلات التربوية الإيجابية مع الأطفال المحرومين أسرياً فى دور الرعاية يعود عليهم بالشعور بالدفء والحب ، بينما

التدخلات التربوية السلبية تعود على الطفل بالشعور بالإحباط والغضب والقلق ولذلك فيجب أن تكون هذه التدخلات التربوية جزء من التعليم .

فروض الدراسة :

١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال عينة الدراسة ، في بُعد "سمات الشخصية التفائلية " قبل وبعد تطبيق البرنامج ، وذلك لصالح التطبيق البعدي" .

٢) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أطفال عينة الدراسة ، في الدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة السمات الشخصية التفاؤلية بعد تطبيق البرنامج وبعد شهرين من التطبيق البعدي .

الإجراءات المنهجية للدراسة :

أولاً : منهج الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج شبة التجريبي ذو المجموعة الواحدة ، والقائم على القياسين القبلي والبعدي وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة ، حيث تهدف الدراسة إلى التعرف على دور الانشطة الفنية المتكاملة في تنمية سمات الشخصية التفاؤلية لدي اطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية .

ثانياً : عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة من أطفال مؤسسة تحسين الصحة بمحافظة بورسعيد قوامها (١٠) أطفال .

ثالثاً : أدوات الدراسة

١) اختبار رسم الرجل (لجود انف هارس) .

٢) بطاقة ملاحظة للمظاهر الدالة على اكتساب السمات الشخصية التفاؤلية (اعداد الباحثة) .

٣) برنامج الأنشطة الفنية المتكاملة(الأنشطة الفنية والأنشطة الموسيقية) المقترح لطفل الروضة .

وسوف نتناولها بالشرح :

١) اختبار رسم الرجل لجود انف هارس (تقتين فاطمة حنفى ١٩٨٣)

يعتبر مقباس جود انف هارس للرسم من مقاييس القدرة العقلية وقد يصنف ضمن مقاييس الشخصية كأحد الاختبارات الإسقاطية وتعتبر جود انف من الرواد السيكولوجيين التى فكرت فى توظيف رسوم الأطفال وميلهم إلى الرسم فى سبيل التعرف على قدرتهم العقلية وسماتهم الشخصية .

وقد ظهرالاختبار فى ذلك الوقت باسم(اختبارررسم الرجل) ثم طور على يد هارس وأصبح يعرف باسم (مقياس جود انف هارس للرسم) .

٢) بطاقة ملاحظة للمظاهر الدالة على اكتساب السمات الشخصية التفاؤلية (اعداد الباحثة) .

قامت الباحثة بصياغة (٣٣) عبارة مرتبطة بالسلوكيات التى تدل على مظاهر السمات الشخصية التفاؤلية لدى الأطفال فى المواقف المختلفة ، تمثل بنود البطاقة وتجيب عليها المشرفة من واقع خبرتها وملاحظتها للأطفال فى

مواقف التفاعل بينها وبينهم ، وتم وضع معايير لتصحيح البطاقة بثلاث اختبارات بالترتيب (دائماً– أحياناً– نادراً) ، ويحصل الطفل على درجات هذه الإستجابات بترتيب مواز للدرجات (٣–٢–١) ، ويوجد بعض العبارات تأخذ درجات بالعكس (١–٢–٣) .

٣) برنامج الأنشطة الفنية المتكاملة المقترح لأطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية :

برنامج الأنشطة الفنية المتكاملة (الموسيقية والفنية) المقترح

يعد هذا البرنامج من الأدوات الأساسية التى تم إعدادها لتحقيق أهداف الدراسة وهو برنامج الأنشطة الفنية المتكاملة (الموسيقية والفنية) لتنمية السمات الشخصية التفاؤلية لدى الأطفال المحرومين أسريا .

وقد روعى مجموعة من المعايير فى إختيار الأنشطة :

١) إستخدام ألفاظ وعبارات واضحة وبسيطة لتتناسب أطفال ما قبل المدرسة .

٢) مراعاة مطالب وإحتياجات وخصائص الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية .

٣) إختيار فنيات تتناسب مع خصائص هؤلاء الأطفال مما يساعد على جذب الإنتباه لديهم وزيادة دافعيتهم للمشاركة وبالتالى تحقيق أهداف البرنامج .

٤) تنظيم الأنشطة بحيث تشجع الأطفال على التعبير عن ما بداخلهم والتنفيس عن مشاعرهم المكبوتة .

أسس بناء البرنامج :

١) أن يراعى البرنامج خصائص وحاجات الطفل النفسية فى مرحلة الطفولة المبكرة .

٢) أن يراعى البرنامج أن مرحلة الطفولة مرحلة ضرورية لتنمية الانشطة الفنية المتكاملة .

٣) تفعيل دور الطفل فى الأنشطة المقدمة له يعمل على تحقيق الطفل لذاته أى يعتمد البرنامج على النشاط الذاتى للطفل فيستطيع ملاحظة التغير الناتج عن أدائه وحصوله على منتج من صناعته .

٤) ضرورة أن يتبع البرنامج أسلوب التعزيز الإيجابى مع الأطفال لقيامهم بسلوك مرغوب فيه .

٥) أن يراعى فى ترتيب أنشطة البرنامج التدرج فى التدريب على تنمية الأنشطة الفنية من الأسهل إلى الأصعب أو من العام إلى الخاص .

٦) مراعاة الفروق الفردية بين الاطفال أثناء أنشطة البرنامج حتى يصل الطفل إلى أقصى مستوى تحصيلى ومهنى ممكن وفقا لقدراته وإمكاناته .

٧) عند العمل مع الأطفال المستهدفين يجب على الباحث إستثارة دوافعهم وذلك بأن يعرض مثيرات قوية جداً تعمل على إثارة دوافع الطفل نحو المشاركة والعمل فى الأنشطة المقدمة إليه .

٨) التنوع فى إستخدام فنيات سلوكية وإستراتيجيات مع الأطفال ، النمذجة ، لعب الأدوار ، اللعب الجماعى ، التعزيز ، على أن يكون التعزيز المقدم للطفل من المعززات ذات أهمية بالنسبة له .

٩) تجهيز المكان بما يلائم مع طبيعة كل نشاط .

١٠) السلامة والأمان عاملان هامان فى الأنشطة المقدمة للأطفال .

١١) العمل على المعايشة الفعلية للسلوك المرغوب فيه .

١٢) إتاحة الفرصة لجميع الأطفال للمشاركة والعمل .

١٣) تنوع أساليب التقويم .

١٤) تتابع الخبرات المقدمة بحيث تبدأ من المحسوس إلى المجرد مع ضرورة تنوعها .

مصادر إعداد البرنامج

إعتمدت الباحثة فى إعداد هذا البرنامج على عدة مصادر وهى :

١) الإطار النظرى للدراسة الحالية حيث إعتمدت فى بناء البرنامج على ما تضمنه الإطار النظرى لهذه الدراسة .

٢) الدراسات العربية والأجنبية التى تتعلق ببرامج الأنشطة الفنية المقدمة لطفل الروضة .

٣) الملاحظات المباشرة للأطفال المحرومين أسرياً أثناء الدراسة الإستطلاعية .

وصف البرنامج .

الطريقة المستخدمة :

يتبع البرنامج الحالى طريقة الأنشطة الجماعية لما يتميز هذا الأسلوب من مزايا فهو يعلم الأطفال قيمة التعاون والمشاركة الإيجابية وإحترام الأخـــرين وتدريبهم على التفاعل الإجتماعى السليم وهذا بدوره يساعد على تنمية السمات الشخصية التفاؤلية للطفل وبهذا يتحقق الهدف من البرنامج .

مكان تنفيذ البرنامج :

تم تنفيذ البرنامج بالجمعية النسائية لتحســين الصــحة لرعايــة الأيتــام ببورسعيد .

المدة الزمنية للبرنامج : إستغرق البرنامج شهرين بواقع ستة أنشطة فــى الأسبوع مدة كل نشاط (٤٥) دقيقة .

موجز عن فترات النشاط :

يشتمل برنامج الأنشطة الفنية المتكاملة (الموسيقية والفنية) الــذى تــم اعداد فى البحث الحالى (٣٦) نشاط ، مدة النشاط (٤٥) دقيقــة ، وذلــك على مدار (٨)أسابيع بواقع (٢) جلسة يوميا و(٦) أنشطة كــل أســبوع وبذلك سيستغرق تطبيق البرنامج شهرين ، بحيث تكون فترة الأســبوع الأول لقاء تعارف بين الباحثة والمشرفات وتطبيق القياس القبلى وفتــرة الأســبوع الأخير لتوديع الأطفال وختام البرنامج وتطبيق القياس البعدى .

الأدوات المعينة والخامات المستخدمة :

- **أدوات ركن الفن والموسيقى وهى كالاتى** :

أوراق وبطاقات للرسم وألوان مختلفة ، قص ولصق وورق كورشـــيه ، فوم بالجليتر ملون وأطباق فوم ، خرز ملون وخيوط ملونة ، عيون جـــاهزة وعيدان كبريت ، عجينة ملونة للتشكيل ، ألوان مائية وقطع اسفنج صـــغيرة ، مشابك ومادة لاصقة .

- **الفنيات المستخدمة**

- المناقشة والحوار
- التعزيز
- النمذجة
- لعب الأدوار
- اللعب الجماعى

نتائج الدراسة ومناقشتها :

ينص الفرض الأول علـي أنـه " توجد فروق ذات دلالـــة إحصـــائية بـــين متوسطي رتب درجات اطفال عينة الدراسة ، في بُعـــد "ســـمات الشخصـــية التفائلية " قبل وبعد تطبيق البرنامج ، وذلك لصالح التطبيق البعدي" .

وللتحقق من صحة هذا الفرض ، تمت مقارنة متوسط رتـــب درجـــات عينة الدراسة قبل تطبيق البرنامج ، بمتوسطي رتب درجات نفس المجموعـــة

بعد تطبيق البرنامجى،ىعلي بُعد سمات الشخصية التفائلية في بطاقة ملاحظة مؤشرات السعادة المستخدم في الدراسة الحاليـــة ، وتـــم إســـتخدام اختبـــار ويلكوكسون Wilcoxon اللابارامتري للكشف عن دلالـــة الفـــروق بينـــررر التطبيقين القبلي والبعدي لعينة الدراسة . ويوضح الجدول (١) ما توصلت إليه النتائج :

جدول(١) متوسط ومجموع الرتب السالبة والموجبة وقيمة Z بين القياسين القبلي والبعدي لبُعد سمات الشخصية التفائلية بطريقة ويلكوكسون

متغير رتب سمات الشخصية التفائلية	العدد (ن)	القياس القبلي / البعدي		قيمة z	دلالتها
		متوسط الرتب	مجموع الرتب		
الرتب السالبة	1	1	1	−2.706	0.007
الرتب الموجبة	9	6	54		
الرتب المحايدة	0				
المجموع الكلي	10				

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مســـتوي دلالة ($^{0.007}$) بين متوسط رتب درجات الأطفال المحـــرومين مـــن الرعايـــة الأسرية أفراد عينة الدراسة قبل وبعد تطبيق البرنامج في بُعد سمات الشخصية التفائلية علي بطاقة ملاحظة مؤشرات السمات الشخصية التفاؤلية المستخدم في

الدراسة الحالية ، لصالح التطبيق البعدي ، حيث بلغت قيم Z بين التطبيقين القبلي والبعدي لعينة الدراسة علي سمات الشخصية التفائلية ($^{-2.706}$) ، مما يدل علي تحقق صحة الفرض الأول للدراسة الحالية ويوضح شكل (١) الفرق بين التطبيقين القبلي والبعدي في بعد سمات الشخصية التفائلية .

شكل (١) يوضح الفرق بين التطبيقين القبلي والبعدي في بعد سمات الشخصية التفائلية

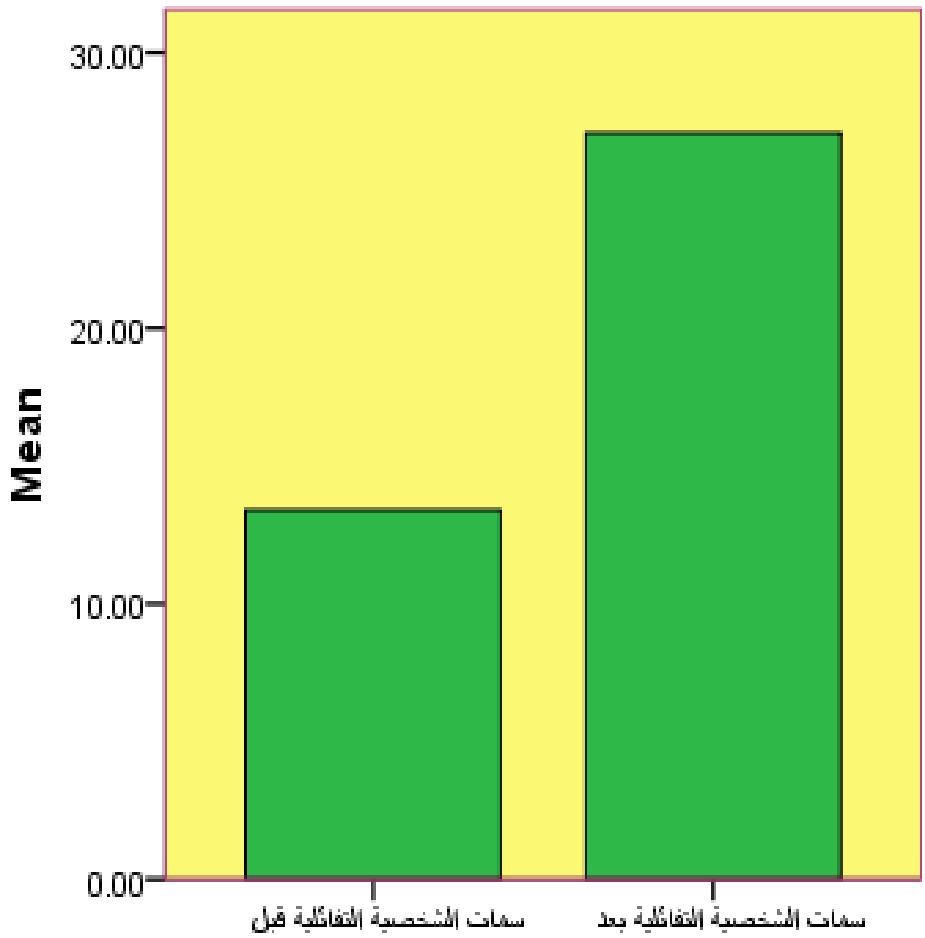

ما الأسباب التى أدت إلى تنمية سمات الشخصة التفائلية لدى أطفال العينة ؟

ترجع الباحثة ذلك التحسن إلى إستخدامها للعديد من الأنشطة الفنية والموسيقية ، فقد استخدمت الباحثة مجموعة متنوعة من الأغانى تتسم كلماتها بالبساطة والوضوح والألحان الجذابة التى يسهل على الطفل ترديدها وتذكرها بالإضافة إلى إرتباط كلماتها بالدعوة الى التفاؤل والإبتسام والثقة بالذات والتخلص من الغضب والقلق والإنفعال .

ولما كانت سمات الشخصية التفاؤلية ضرورية لشعور الطفل بالسعادة لابد من إكساب الأطفال فى هذه المرحلة سمات الشخصية التفاؤلية التى تجعله قادراً على تحمل الضغوط والمثابرة والمرونة وبالتالى يشعر الطفل بالثقة فى نفسه والتفاؤل والابتسام لذلك لابد من تدريبه على العديد من المهارات من أهمها الابتسام وتقبل الأخرين .

وتوضح دراسة (Mark,Holder,Amdrea,Klassen:2010) أن هناك علاقة بين الحالة الإنفعالية للأطفال وشعورهم بالسعادة وأشارت الى أن السمات الشخصية التى تحرص على السعادة فهى الأكثر إجتماعياً ونشاطا وأقل خجلاً وأكثر عاطفية .

ينص الفرض الثانى علي أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات اطفال عينة الدراسة ، في الدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة

مؤشرات السمات الشخصية التفاؤلية بعد تطبيق البرنامج ، وبعد شهرين من التطبيق البعدي ، وذلك لصالح التطبيق التتبعي" .

وللتحقق من صحة هذا الفرض ، تمت مقارنة متوسط رتب درجات عينة الدراسة قبل تطبيق البرنامج ، بمتوسط رتب درجات نفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج ، وبعد شهر من التطبيق البعدي علي بطاقة ملاحظة مؤشرات السمات الشخصية التفاؤلية المستخدم في الدراسة الحالية ، وتم إستخدام إختبار ويلكوكسون Wilcoxon اللابارامتري للكشف عن دلالة الفروق بين التطبيقين البعدي والتتبعي لعينة الدراسة . ويوضح الجدول (٢) ما توصلت إليه النتائج :

جدول (٢) متوسط ومجموع الرتب السالبة والموجبة وقيمة Z بين القياسين البعدي والتتبعي علي بطاقة ملاحظة مؤشرات السمات الشخصية التفاؤلية بطريقة ويلكوكسون

متغير رتب سمات الشخصية التفائلية	العدد (ن)	القياس القبلي / البعدي		قيمة z	دلالتها
		متوسط الرتب	مجموع الرتب		
الرتب السالبة	2	3.50	7.00	-.816	.414
الرتب الموجبة	4	3.50	14.00		
الرتب المحايدة	4	—	—		
المجموع الكلي	10	—	—		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (.414) بين متوسط رتب درجات الأطفال المحرومين من الرعاية الاسرية أفراد عينة الدراسة قبل وبعد تطبيق البرنامج في بُعد السمات الشخصية التفاؤلية علي بطاقة ملاحظة مؤشرات السمات الشخصية التفاؤلية المستخدم في الدراسة الحالية ، لصالح التطبيق البعدي ، وبلغت قيم Z بين التطبيقين القبلي والبعدي لعينة الدراسة علي السمات الشخصية التفاؤلية (-.816) ، مما يدلل علي تحقق الفرض الثانى للدراسة الحالية .

شكل (٢) يوضح الفرق بين التطبيقين البعدي والتتبعي علي بطاقة ملاحظة مؤشرات السمات الشخصية التفاؤلية

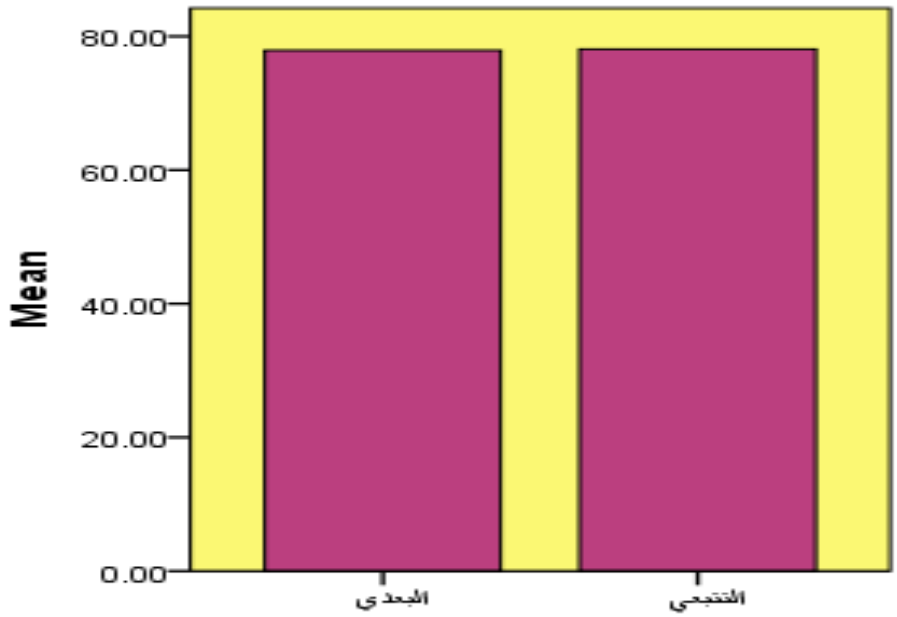

ما الأسباب التى أدت ثبات نسبي في درجات الأطفال في الاختبار البعدي والاختبار التتبعي في الدرجة الكلية علي بطاقة ملاحظة مؤشـــرات الســـمات الشخصية التفاؤلية للاطفال المحرومين من الرعاية الاسرية ؟

لا توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات رتب الأطفال عينة الدراسة في التطبيق البعدي و التتبعي و يمكن تفسير هذه النتائج وفقاً لما يلى :

يرجع هذا إلى إستمرار أثر البرنامج على عينة الدراسة في الدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة مؤشرات السمات الشخصية التفاؤلية فـــي التطبيـــق البعـــدي والتتبعي .

قد يرجع ذلك لتقارب الأطفال في العمر العقلى ممـــا أدى الـــي تقـــارب إستجاباتهم على الرغم من إعادة التطبيق التتبعي بعد شهرين مـــن التطبيـــق البعدي مما يدل علي بقاء اثر البرنامج .

توصيات الدراسة :

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الراهنة تقدم الباحثة عـــدداً مـــن التوصيات التى من الممكن الإستفادة بها وهي كالأتي :

١. الإهتمام ببرامج الأنشطة الفنية المتكاملةلأطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية .

٢. توظيف برنامج الدراسة بمنهج المؤسسات وغيره من برامج للإستفادة من الأنشطة الفنية المتكاملة لصالح أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية .

٣. توفير مشرفات مؤهلات علي دراية كاملة بالجوانب النفسية للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية .

قائمة المراجع

أولاً : المراجع العربية

١ إبتسام أحمد محمد أحمد (٢٠١٤) : إثراء الموهبة والإبداع لدى طفل الروضة كلية رياض الاطفال ، جامعة الاسكندرية ، دار الجامعة الجديدة .

٢ إيمان السعيد السعيد التهامى(٢٠١٣): فاعلية إستراتيجية التحدث والرسم لتنمية بعض مهارات التعبير الفنى لدى طفل الروضة، رسالة ماجستيركلية رياضالأطفال ،جامعة القاهرة.

٣ إيناس خليفة (٢٠٠٣): الشامل فى رياض الأطفال،دارالمناهج للنشر والتوزيع عمان.

٤ أحلام على عبد الستار (٢٠٠٥) : برنامج قصصى لتنمية مفهوم الذات لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية فى المؤسسات الإيوائية ، رسالة ماجستيرغير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث

التربوية ، جامعة القاهرة .

٥ أمل إبراهيم الشيخ (٢٠١١) : الآثار النفسية للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية ، رسالة ماجستيرغير منشورة ، جامعة الخرطـــوم ، السودان .

٦ أم هاشم عبد المطلب (٢٠١٤) : المهارات الحركية والفنية لأطفـــال الروضة ، دار الزهراء ، الرياض .

٧ أنسى سعد الدين الديرى (٢٠٠٦) : حقوق الطفل فى مناهج ريـــاض الأطفال فى جمهورية مصر العربية (دراســـة تقوميـــة) ، معهـــد الدراسات والبحوث التربوية ، قسم رياض الأطفال والتعليم الإبتدائى ، جامعة القاهرة .

٨ جيهان حسن محمدى (٢٠٠٤) : برنامج ألعاب صـــغيرة بالموســـيقى وتأثيره مع تعديل السلوك العدوانى وبعض الصفات البدنية للأطفـــال المودعين بالمؤسسات الإيوائية ، رسالة دكتـــوراه ، كليـــة التربيـــة الرياضية ، جامعة الإسكندرية .

٩ حنان عبد النبى(٢٠١٠) : التربية الحسية فى مرحلة الطفولة المبكرة للتشكيل الفنى بالعجائن ، دار الكتاب الحديث ، جامعة القاهرة .

١٠ رانيا أحمد بدر (٢٠٠٥) : أثر إستخدام القصة الموسيقية الحركية فى الحد من السلوك العدوانى لطفل الحلقة الأولى من التعليم الأساســـى ،

رسالة ماجستير كلية التربية الموسيقية ،جامعة حلوان .

١١ رانيا على ربيع عبد الرحيم(٢٠١٥) : تنمية التفكير الإبداعى بإستخدام الأنشطة الفنية وعلاقتها بالذاكرة البصرية لدى أطفال الروضة رسالة ماجستير ، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة .

١٢ رجائى عبد الله إبراهيم عبد الجواد (٢٠٠٧) : تصميم حقيبة للأنشطة الفنية لتنمية الحس الجمالى لطفل الروضة فى ضوء بعض المتغيرات الشخصية والإجتماعية ، رسالة دكتوراه ، كلية البنات ، جامعة عين شمس .

١٣ رزان نديم عز الدين (٢٠٠٨) : فاعلية برنامج لتنمية بعض المهارات الإجتماعية لدى اطفال مرحلة ما قبل المدرسة المودعين لدى الموسسات الإيوائية فى الجمهورية العربية السورية ،رسالة دكتوراه ، معهد الدرسات التربوية ، قسم الإرشاد النفسى ، جامعة القاهرة .

١٤ رنا محمد ساهر(٢٠٠٠) : مدى فاعلية برنامج مقترح بإستخدام الموسيقى فى تخفيض الإضطربات السلوكية لدى طفل الشارع ، رسالة ماجستير، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان .

١٥ رياض بدرى مصطفى (٢٠٠٥) : الرسم عند الأطفال ، دار الصفاء ، عمان .

١٦ ريم محمد زهير (٢٠٠٨) : دور الأنشطة الفنية فى التذوق الفنى لدى

طفل الروضة ، رسالة ماجستير ، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة .

١٧ سامى محمد ملحم (٢٠٠٧) : الأسس النفسية للنمو فى الطفولة المبكرة ، دار الفكر ، عمان .

١٨ سحر فاروق علام دورويز(٢٠١٠) : معدلات السعادة الحقيقية لدى عينة من الطلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية ، مجلة دراسات نفسية مج ١٨ع٢، يوليو، ص ٤٣١، ٤٦٥.

١٩ سحر محمد فوزى الشعراوى (٢٠٠٧) : أثر القصة الموسيقية الحركية فى تنمية بعض الأنماط السلوكية الإيجابية لدى طفل ما قبل المدرسة دراسة مقارنة بين الأطفال العاديين والمعاقين عقلياً ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس .

٢٠ سعاد أحمد الزياتى (٢٠٠٠) : طفلك والثقافة الموسيقية ، سلسلة الثقافة الوالدية دار النهضة العربية ، القاهرة .

٢١ سعاد عبد العزيز إبراهيم نجلة (٢٠١٢) : دور التربية الموسيقية فى علاج الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة ، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة ، دار طبية للطباعة .

٢٢ سعاد عبد العزيز إبراهيم نجلة (٢٠١٣) : المهارات الأساسية فى التربية الموسيقية لمعلمة وطفل الروضة ، كلية رياض الأطفال ،

جامعة القاهرة ، دار طيبة للطباعة .

٢٣ سعاد عبد العزيز نجلة (٢٠١٤) : دورالأنشطة الموسيقية فى النمو العام للطفل العربى ، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة .

٢٤ سناء عبد الجليل شريف (٢٠٠٦) : تصميم برنامج أنشطة قائم على منهج التكامل بين التربية الفنية ومجالات التربية الفنية ومجالات الفنون المتعددة لنمو الخبرة الكلية للأطفال ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية النوعية جامعة القاهرة .

٢٥ شريف إبراهيم خميس (٢٠٠٦) : فعالية برنامج مقترح فى تنمية الحس الجمالى للطفل نحو التذوق الموسيقى لدى طفل الروضة ومدى فاعلية البرنامج فى تنمية الموسيقى لدى طفل الروضة ، رسالة دكتوراه ، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة ، الإسكندرية .

٢٦ عبد العزيز مختار (٢٠٠٠) : سياسة الرعاية الإجتماعية فى المجتمع العربى السعودى ، كلية الآداب ، جامعة الملك السعود ، الرياض .

٢٧ عزة خليل عبد الفتاح (٢٠٠٩) : الأنشطة فى رياض الأطفال ،كلية التربية ، جامعة حلوان ، دار الفكر العربى .

٢٨ عفاف زكى (١٩٩١) : تربية الطفل وجدانياً من خلال التذوق الموسيقى على آلة البيانو، بحث منشور ، مؤتمر موسيقى الطفل ، جامعة عين شمس ، القاهرة .

٢٩ فاطمة صابر على ربيع (٢٠١٢) : فعالية برنامج بإستخدام أنشطة فنية لخفض بعض مظاهر قلق الإنفصال عن الأسرة لدى عينة من أطفال المستوى الأول ، رسالة ماجستير ، كلية رياض الأطفال ، جامعة بورسعيد .

٣٠ فايقة إسماعيل خاطر (٢٠٠٥) : آفاق جديدة فى عالم الطفولة ، دار الكتاب ، جامعة طنطا .

٣١ فيروز فوزى رياض عمارة (٢٠٠٣) : إستخدام وسائل التعبير فى برنامج طريقة العمل مع الجماعات وتنمية السلوك التفاعلى للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية ، رسالة ماجستير ، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة حلوان .

٣٢ كامليا عبد الفتاح (٢٠١٠) : فاعلية برنامج لتنمية بعض المهارات اللغوية لعينة الأطفال الذكور المودعين بمؤسسات الإيواء (٥-٦ سنوات) ، دراسات الطفولة ، المجلة العلمية المتخصصة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، العدد٤٩ ، المجلد ١٣، اكتوبر – ديسمبر ٢٠١٠.

٣٣ مجدة أحمد محمود (٢٠١٠) : فاعلية برنامج إرشادى لتنمية الثقة بالنفس لدى عينة من الأطفال مجهولى النسب ، دراسات الطفولة ، المجلة العلمية المتخصصة معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة

عين شمس ، العدد٤٩ ، المجلد ١٣ ، اكتوبر – ديسمبر ٢٠١٠ .

٣٤ محمد رضا البغدادى (٢٠٠٨) : الأنشطة الإبداعية للأطفال ، دار الفكر العربى ، القاهرة .

٣٥ محمد صالح خطاب (١٩٩٣) : رياض الأطفال الأهداف والأنشطة التعليمية ، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، مكتبة الفلاح ، الكويت

٣٦ محمد محروس (٢٠٠١) : فاعلية برنامج موسيقى مقترح لتعليم بعض المفاهيم الموسيقية لطفل المرحلة الأولى من التعليم الأساسى من خلال الإذاعة المدرسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ،القاهرة .

٣٧ منال عبد الفتاح (٢٠٠٥) : المهارات الأساسية للفنون البصرية لطفل الروضة ، القاهرة ، دار زهراء الشروق .

٣٨ مها مصطفى محمد أحمد(٢٠١٠) : فاعلية برنامج مقترح مبنى على أساس بعض فلسفات رياض الأطفال لتنمية بعض المهارات الفنية عند طفل الروضة فى ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال،رسالة ماجستير ، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة .

٣٩ نايف محمد عابد المروانى (٢٠٠٨) : التوافق النفسى والمسئولية الإجتماعية لدى المجرمين دار الفكر العربى ، القاهرة .

٤٠ نجاة فتحى سعيد طه (٢٠١١) : جودة حياة الوالدين وعلاقتها بسعادة

أبنائهم ، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة .

٤١ نيللى محمد العطار (٢٠١١) : فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الموسيقية فى تحسين مفهوم السعادة لدى أطفال الروضة (٥-٦) سنوات ، مجلة الطفولة والتربية مجلد ١٠، العدد السادس،رسالة ماجستير ، كلية رياض الأطفال ، جامعة الاسكندرية .

٤٢ نيللى محمد العطار (٢٠١٢) : الموسيقى للصغار ، كلية رياض الأطفال ، جامعة الأسكندرية مؤسسة حورس الدولية .

٤٣ نيللى محمد العطار(٢٠١٣) : التعبير الموسيقى لطفل الروضة ، كلية رياض الأطفال جامعة الأسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث .

٤٤ هبة عبد الحليم عبد ربه (٢٠١٠) : علم النفس الموسيقى ، دار الجامعة الجديدة .

٤٥ هويدا خليل أحمد (٢٠٠٣) : دور التنوع فى مصاحبة الأغنية المدرسية لتنمية خيال الطالب المعلم فى إثراء حصة التربية الميدانية ، مجلة علوم وفنون الموسيقى المجلد الثامن ، كلية التلربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، الأسكندرية .

٤٦ وفاء إبراهيم السبيل (٢٠٠٦) : صنعت يدى أعمال فنية للأطفال ، دارالمؤلف ، لبنان .

ثانياً : المراجع الأجنبية

47 Awogbade , Mabeloluremi (2013) . Aperspective on Motivating chidren Art Activity , If Esyy chologlA , Vol.21,Issue.2,P.128-132

48 Barrett,magaret;Everet,michere;Smigiel,heather(2012), Meaning value and engagement in the arts:findings from aparticpatory in vestigation of young yustralian children's per cepions of the arts,International of early child hood,Vol.44,Issue.2,P.185-201

49 Bastiaanssen,lnge ; Delsing , Marc (Apr2014):Observa tions of group carewrker - child in teraction in residential youth care : pedagogical in terren tion sand child behavior,Child8 youth care forum ,Vol. 43 , Issue. 2 , P . 227-241

50 Cinc,Eudjen;Nedlmovic,Tanja;Stolicjasmina(Nov2014): Difficulties in musical develop ment of children and possible model stovoer come them,Journal plus

education,Vol.11,Issue.2,P102-109

51 Denac,olga(Apr2008):Acase study of pre school children's musical in tererstsat home and at school,Early child hood education journal, Vol. 35, Issue. 5,P.439-444

52 Krutuliene,Rita;Makmuskiene,Vilma.(2012).Elements of Art the rapyin stutt erring in terve ntion,Special Education,Issue.1,P.140-147

53 Lau,M.W.C.;Tam,W.k(oct2009),Enhan Cing Young Children's Crearivity Throu The "open-ended"art and craft activity,New Horizonsin Education, Vol.52, Issue. 2,P99-108

54 Mulcahey , Christine . (jul2009) , Providing rich - art activities for young children,YC:young Children, Vol. 64,Issue.4,P.107-112

55 Yim, Hoi; Ebbeck, Marjory (oct2009) : Children's preferences for groupmusical activites in child care

centres:across-cultural study,Early child hood education journal,Vol.37,Issue.2,P.103-111.